

# أل

## تفسير المفردات

ص: تفسیر به معنای بیان معانی حقیقی و در بعضی موارد معانی مجازی (به علت کثرت استعمال) مفردات است

## و المراد بالمفردات

خ: ذهب المازنی إلى أنّ اللام حرف موصول لا اسم موصول، كما في سائر الاسماء الجامعة نحو الرجل و الفرس، و ذهب الاخفش الى انها حرف تعريف، و احتج كل منهما بأن العامل يتخطأها و رأى الزمخشري أنها منقوصة من الذى و اخواتها اما الجمهور فرأيهم أنها اسم موصول بمعنى الذى و فروع و ذكروا أنّ الدليل على اسميتها رجوع الضمير اليها في السعة، نحو الممرور به زيد، و الضاربها زيدٌ هندٌ و نحو: القائم عندك زيد، أى الذى قام، و يكون فى المؤنث بمعنى التى، نحو: القائمة عندك هند، و لابد لها من صلة. و عرض ابن يعيش آراء العلماء، ثم ذهب الى أن الصواب أنها حرف و ليست اسما؛ لانها لو كانت اسما لكان لها موضع من الاعراب و لا خلاف أنها لا موضع لها من الاعراب، و عند الرضى ما يصلح للرد على ابن يعيش ففى شرح الكافية ٢/٣٨: و كان حق الاعراب أن يكون على الموصول...، فلما كانت اللام الاسمية فى صورة اللام الحرفية نقل اعرابها الى صلتها عارية، كما فى {إلا} الكائنة بمعنى غير...، فقلت جاءنى الضارب، و رأيت الضارب و مررت بالضارب

## بمعنى {الذي} و فروع

ص: الذى، در اسماء موصول مختص، اصل است زیرا اصل در تذکیر و افراد است و فروع آن تشبیه و جمع و مذکر و مؤنث است، بنابراین همانند موصولهای مشترک (من، ما، ذو، ماذا، من ذاء، اى) است

## أحدها: أن تكون اسماً موصولاً

## انواع صلهى آن

## و هي الداخلة على

## اسمي الفاعل و المفعول

كقول أميرالمؤمنين (عليه السلام): لعن الله الأمرين بالمعروف التاركين له، والناهين عن المنكر العاملين به

و ليس بشيء لأن الصفة المشبهة للثبوت فلا تُؤوّل بالفعل، و لهذا كانت الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة باتفاق

## قيل: و الصفات المشبهة

ص: زیرا اصل در صله، جمله فعلیه است و اسم فاعل و مفعول چون شبیه فعل مضارع معلوم و مجهول هستند تأویل به این دو فعل برده شده صله واقع می شوند، ولی صفت مشبّهه را نمی توان تأویل به فعل برد، زیرا فعل دلالت بر حدوث فعل توسط فاعلش را دارد، و صفت مشبّهه دلالت بر ثبوت صفت برای صاحبش می کند و شیء ثبوتی را نمی توان تأویل به حدوثی برد، به همین علت است که نحویین اجماع دارند که أفعال تفضیل نمی تواند صله واقع شود، چون تأویل به فعل برده نمی شود، زیرا اولاً: معنای زیادت و افضلیت در آن اخذ شده که در فعل نیست. و ثانياً: همانند فعل نمی تواند اسم ظاهر، فاعل آن گردد إلاً در مسأله کحل

## ظرف

كقوله  
من لا يزال شاكراً على المَعه  
فَهُوَ حَرٌّ بِعَيْشِهِ ذَاتِ سَعَه

کسی که پیوسته سپاس گزار بر چیزی است که با اوست و دارای آن است پس او سزاوار زندگی وسعت و آسایش است

## جملة اسمية

كقوله  
من القوم الرسولُ الله منهم  
لهم دانت رقابُ بني مَعَد

او از قومی است که پیامبر خدا از آنان است و گردنهای فرزندان معد به خاطر آنان فرو آمده است  
خ: قائل البيت غير معروف و المراد بالقوم هنا بنو هاشم او قریش، دان: خضعت و اطاعت، معد: أبو العرب و هو ابن عدنان و موضع الشاهد: الرسول، أى الذى رسول الله منهم و من النحويين من جعل {ال} زائدة فى {الرسول} لام موصولة. قال الدماميني: و لا يقال يحتمل كون {ال} هنا زائدة فتكون الجملة فى محل جر صفة للقوم، لأن {ال} فيه جنسية، فمدخولها نكرة فى المعنى او فى محل نصب على الحال نظراً الى صورة التعريف؛ لأننا نقول: القوم الذين رسول الله منهم معينون معهودون، فالظاهر فى إرادة العهد و الاصل عدم الزيادة، فالظاهر أنها موصولة كما قال المصنف

## و ربما وصلت بـ

## [جملة] فعلية فعلها مضارع

كقول الفرزدق  
ما أنت بالحكم الترضى حكومتته  
و لا الأصيل و لا ذي الرأي و الجدل

تو نیستی داور و قاضی که قضاوت او مورد رضایت باشد و نیستی تو انسانی اصیل و صاحب رأی و لایق سخن و گفتگو

## و الجميع خاص بالشعر، خلافاً للأخفش و ابن مالك في الأخير

ص: به نظر اخفش دخول {ال} موصوله در هر سه مورد در نثر نیز جایز است اما ابن مالک قائل فقط در مورد فعل مضارع در نثر نیز جایز است

## على ثلاثة أوجه

الثاني: أن تكون حرف تعريف

الوجه الثالث: أن تكون زائدة و هي نوعان

تنبيه : تدريب للمتعلم

مسألة : نيابة {أل} عن الضمير المضاف إليه

# أل

## تفسير المفردات

أحدها: أن تكون اسماً موصولاً

و هي نوعان: عهدية و جنسية و كل منهما ثلاثة أقسام

خ: ذكر السيوطي في معجم الهوامع ١/٢٧٦: أن تقسيم {أل} إلى عهدية و جنسية مذهب الجمهور و خرج على ذلك ابو الحجاج يوسف بن معروز، فذهب الى أن {أل} لا تكون الا عهدية، فاذا قلت: الدينار خيرٌ من الدرهم، فمعناه هذا الذي عهدته بقلبي على شكل كذا خير من الذي عهدته على شكل كذا، فاللام للعهد أبداً لانفراقه. و عند الدسوقي ١/٥٦: ظاهره أنهما قسما متغايران، و جعل بعضهم العهدية من فروع الجنسية لأنها للجنس مجتمعاً في فرد مخصوص

## الثاني: أن تكون حرف تعريف

الوجه الثالث: أن تكون زائدة و هي نوعان

تنبيه : تدريب للمتعلم

مسألة : نيابة {أل} عن الضمير المضاف إليه

## على ثلاثة أوجه

### و الجنسية

#### إمّا لاستغراق الأفراد

و هي التي تخلفها {كل} حقيقةً

نحو: إنَّ الإنسانَ لَفي حُسْرٍ إلاَّ الذينَ آمنوا (العصر/٣ و٢)

ص: نشانه آن این است که بتوان کلمه {کل} را حقیقتاً به جایش گذاشت و مجاز نیز نباشد، علامت دیگر که در متن نیست، صحیح بودن مستثنی منه قرار گرفتن آن است زیرا مستثنی منه همواره عام است

خ: أي استغراقاً حقيقياً او عرفياً نحو: جمع الامير الصاعغة (زرگرها) أي صاعغة مملكته او بلده. و في الجنى الداني ٦/١٩٤: و الجنسية قسما: احدهما حقيقي و هي التي ترد لشمول أفراد الجنس

خ: في معجم الهوامع ١/٢٧٥: مبالغة في المدح او الذم، و في حاشية الدسوقي ١/٥٣: أي لاستغراق الافراد من جهة خصائصها، أي و لو واحدة كالعلم كأنه لا أفراد غير المخاطب فيه العلم تنزيلاً لعلم غيره منزلة العدم

و هي التي تخلفها {كل} مجازاً

نحو: زيد الرجل علماً، أي: الكامل في هذه الصفة

خ: في الجنى الداني ٦/١٩٤: مجازي و هي التي ترد لشمول خصائص الجنس على سبيل المبالغة و يقال لها التي للكمال (ال كماله)

و نحو: ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين (بقره/٢) (مثال از معنی اللبيب)

خ: في حاشية الدسوقي ١/٥٣: أي الكتاب الكامل في الهداية و كأنه كل كتاب لاشتماله على ما فيها من الهداية على الوجه الاكمل. و ذكر الدماميني (ص ١٠٧) أن الذي ذكره ابن هشام في هذا القسم يصدق على الاستغراق العرفي نحو جمع الامير الصاعغة أي صاعغة بلده و او صاعغة مملكته فإن كلاً تخلف الاداة في بتجاوز (مجازاً) و ليس لشمول الخصائص بل لشمول بعض ما يصلح له اللفظ و هو صاعغة بلد الامير و مملكته دون من عداهم

و هي التي لاتخلفها {كل} لا حقيقةً و لا مجازاً

ص: در این قسم نظر به صرف ماهیت است و به افراد و صفات توجهی نیست

نحو قوله تعالى: وَ جَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ (الأنبياء/٣٠)

و قول الإمام الحسن المجتبی (عليه السلام): اللؤم، أن لا تشكر النعمة

#### أو لتعريف الماهية

تقسیمی دیگر برای {أل}

و بعضهم يقول في هذه: إنها لتعريف العهد، فإنَّ الأجناس أمورٌ معهودة في الأذهان متميز بعضها عن بعض، و يقسم المعهود إلى شخص و جنس

ص: بعضی مثل ابن مالک در تقسیم {أل} عهدیه می گویند: بر دو قسم است: عهد شخصی که خود سه فرد دارد (ذکری، ذهنی و حضوری) و عهد جنسی که یک فرد دارد و {أل} جنس بر دو قسم است: استغراق افراد و استغراق صفات

والفرق بين المعرف بـ{أل} هذه و بين اسم الجنس النكرة [نحو رجل] هو الفرق بين المقيد [نحو رقبة مؤمنة] و المطلق [نحو رقبة] و ذلك لأنَّ

ذا الألف و اللام يدلُّ على الماهية بقيد حضورها في الذهن

و اسم الجنس النكرة يدل على مطلق الماهية، لا باعتبار قيد

خ: حضورها: أي فالحضور معتبر في المعرفة في مدلول اللفظ غير معتبر في النكرة. دسوقي ١/٥٣

ص: {الرجل} یعنی ماهیت مرد که نزد مخاطب و متکلم حاضر در ذهن و معلوم و متصور است، و {رجل} یعنی صرف ماهیت مرد چه ماهیت آن تصور گردد و چه تصور نگردد

#### معهوداً ذكرياً

نحو: فيها مصباحٌ، المصباحُ في زُجاجةٍ، الزُّجاجةُ كأنَّها كوكبٌ دريٌّ (النور/٣٥) و عِرَّةٌ هذه: أن يسدَّ الضمير مسدَّها مع مصحوبها

خ: عِرَّةٌ: أي علامة هذه

ص: ملاك این نوع {أل} این است که بتوان به جای آن و مدخولش، ضمیر قرار داد بدون اینکه خللی در کلام ایجاد شود

#### أو معهوداً ذهنياً

نحو: إذ يبأيعونك تحت الشجرة (الفتح/١٨)

ص: هم خداوند (متكلم) و هم مخاطبين می دانند آن درختی که در زیر آن بیعت واقع شد کدام است و آن شجره سمره بود که در تحت آن بیعت رضوان واقع شد

خ: المراد بالذهني ما يعرفه المتكلم و هو معهود بينهما و لكنه لم يتقدم له ذكر أصلاً و لم يكن عند التكلم حاضراً

#### أو معهوداً حضورياً

نحو: اليوم أتممت لكم دينكم (المائدة/٣)

خ: هو ما يعرفه المتكلم و المخاطب و هو حاضر عند المتكلم

ص: منظور از اليوم همان روز حاضر در زمان نزول بوده که روز غدیر است

#### إمّا أن يكون مصحوبها

#### فالعهدية

#### أو معهوداً ذهنياً

#### أو معهوداً حضورياً

#### إمّا لاستغراق الأفراد

#### أو لاستغراق خصائص الأفراد

#### أو لتعريف الماهية

# أل

تفسير المفردات

على ثلاثة أوجه

الوجه الثالث: أن تكون زائدة و هي نوعان

أحدها: أن تكون اسماً موصولاً  
الثاني: أن تكون حرف تعريف

لازمة

و غير لازمة

نوعان

خ: زائدة و بناء على ذلك فهي لا تفيد تعريفاً (نه لفظي نه معنوي)

ص: يعنى همواره بر مدخول خاص خود در استعمال وجود دارد  
كالتى في الأسماء الموصولة على القول بأنّ تعريفها بالصلة

و كالواقعة في الأعلام

جمع بندى: ال لازمه 4 قسم است  
ال داخل بر اسماء موصول: الذين  
ال ناقله: اللات  
ال مرتجله: السّمؤال  
ال غاليه: البيت للكعبة

ص: گاهی بر مدخول خاص خود داخل می شود

كثيرة واقعة في الفصح (لمحيه)

الداخلة على علم منقول

نوعان

غير كثيرة واقعة في الفصح و هو نوعان

واقعة في الشعر

و واقعة في شنوذ من النثر

بشرط مقارنتها  
لنقلها ك{اللآت والعزى}  
أو لارتجالها ك{السّمؤال}

أو لغلبتها على بعض من هي له في الأصل ك{البيت} للكعبة و{المدينة} لطيبة

و هذه في الأصل لتعريف العهد

من مجرد

صالح لها

ملموح أصله

ك{حارث و عباس} فتقول فيهما: الحارث و العباس

و يتوقف هذا النوع على السّماع ألا ترى أنه لا يقال مثل ذلك في نحو: محمّد و أحمد؟

كالداخلة على قول الرشيد بن شهاب اليشكري رأيتك لما أن عرفت وجوهنا صددت و طبّت النفس يا قيس عمرو

كقولهم: ادخلوا الأوّل فالأوّل

ص: سماعي است

علم منقولى که سابقاً ال نداشته

ص: قبل از نقل صلاحيت {ال} گرفتن را داشته باشد، بنابراین {يزيد} و {يشكر} که قبل از نقل فعل بوده اند شرط را ندارند

ص: نقل از اسمی باشد که الآن هم در معنای علمی، توجّهی به معنای اوّل آن شده باشد و این {ال} نشانه‌ی این توجّه است (النحو الوافی: ۱ / ۳۹۱)

ص: از {حارث} و {عباس} به معنای بزرگ، و تندخو و ترش رو نقل داده شده، هرچند که الآن علم هستند، لکن به معنای اوّلی آنها توجّهی است. نام آن شخص {الحارث} شده تا در آینده دهقان شود و آن دیگری، انسان شجاع و دارای تعصّب و خوی تند گردد

ص: نکته  
این {ال} موجب تعریف مدخول نمی شود

ص: هرچند نقل از اسم مفعول و افعال تفضیل داده شده اند و معنای اوّلی آنها هم اکنون مورد لحاظ است لکن عرب {ال} لمحيه بر آن داخل نکرده

دیدم تو را زمانی که شناختی وجود ما را، پس تسلی داده‌ای و روی برگردانده‌ای از خون خواهی از قتل عمرو پس تو پاک هستی از حیث نفس ای قیس

ص: شاهد: دخول {ال} بر {نفس} که تمییز است و باید تمییز نکره باشد و به جهت ضرورت شعری و تصحیح قافیه {ال} گرفته

داخل شوید در حالی که ترتیب باید مراعات شود؛ الاول حال است و باید نکره باشد

تنبيه : تدريب للمتعلم

مسألة : نيابة {أل} عن الضمير المضاف إليه

# أل

تفسير المفردات  
على ثلاثة أوجه

في قول القائل  
فإن تَرَفَّقِي يا هندُ فالرفقُ أَيْمَنُ  
وإن تَخَرَّقِي يا هندُ فالخرقُ أَشَامُ  
فأنت طَلَّاقٌ و الطلاقُ عَزِيمَةٌ  
ثلاثٌ، و مَنْ يَخَرِّقُ أَعْقُ و أَظْلَمُ

تنبيه :  
للمتعلم  
تدريب

مسألة : نيابة {أل} عن الضمير المضاف إليه

## قال الكسائي

إن رفع {ثلاثاً} طلقت واحدة  
و إن نصبها طلقت ثلاثاً

لأنه قال: {أنتِ طلاق} ثم أخبر أن الطلاق التام ثلاث  
لأن معناه: أنت طالق ثلاثاً، و ما بينهما جملة معترضة

ص: كسائي این حکم را با نظر به اعراب کلمه {ثلاث} گفته در حالی که باید {ال} در {الطلاق} هم مورد توجه قرار گیرد که در این صورت در رفع و نصب {ثلاث} دو احتمال جایز است  
ص: زیرا {ثلاثاً} در این صورت مفعول مطلق عددی است برای {طلاق} به تقدیر: أنت طلاقٌ ثلاثاً ثلاثاً

## و الصواب

أن كلاً من الرفع و  
لوقوع الثلاث و  
لوقوع الواحدة

أما الرفع  
فلأن {أل}  
في الطلاق

و أما النصب

و إما للعهد الذكري

أي: و هذا الطلاق المذكور عزيمة ثلاث

و لا تكون لاستغراق الأفراد

لثلا يلزم الإخبار عن العام بالخاص، كما يقال: {الحيوان إنسان} و ذلك باطل؛ إذ ليس كل حيوان إنساناً و لا كل طلاق عزيمة و لا ثلاثاً

فعلی العهديه يقع الثلاث، و علی الجنسية يقع واحدة كما قال الكسائي

فلأنه محتمل لأن يكون على المفعول المطلق

و حينئذ يقتضي وقوع الطلاق الثلاث إذ المعنى فأنت طالق ثلاثاً، ثم اعترض بينهما بقوله و الطلاق عزيمة

و لأن يكون حالاً من  
الضمير المستتر في {عزيمة}

و حينئذ لا يلزم وقوع الثلاث؛ لأنّ  
المعنى: و الطلاق عزيمة إذا كان ثلاثاً

ص: سپس شاعر خبر به يك مطلب ديگر می دهد به اینکه: طلاق حتميت دارد در حالی که سه طلاقه باشد

و إما يقع ما نواه هذا ما يقتضيه معنى هذا اللفظ مع قطع النظر عن شيء آخر

ص: با اینکه چهار احتمال وجود دارد، همانا طلاق آنگونه واقع می شود که قائل در نیت دارد و این احتمالات، مقتضای معنای شعر با بررسی نحوی و با قطع نظر از قرائن است

و أما الذي أرادته هذا  
الشاعر المعين فهو الثلاث

لقوله بعد  
فبيني بها أن كنت غير رفيقة  
و ما لامرئ بعد الثلاث مقدّم

پس باید جدا شوی به واسطه این سه طلاقه کردن؛ زیرا تو می بودی غیر رفیق و دشمنی برای من، و نیست برای مرد بعد از سه طلاقه کردن زن، مقدم شدن و مراجعه به آن زن

ص: بینی: فعل امر از بینونه و ضمیر {بها} راجع به {ثلاث} است و {أن كنت} محلا مجرور به لام جاره تعلیلیه مقدّر و {مقدم} مصدر میمی است

ص: نکته در احتمال دوم وجه نصب، می توان گفت باتوجه به معنای {أل} دو احتمال دیگر نیز متصور است: اگر عهد ذکرى باشد، سه طلاقه، و اگر جنسیه باشد، یک طلاقه است

ص: هارون الرشید روزی از قاضی القضاة خود «ابو یوسف» درباره صیغه طلاق {أنتِ طلاق} که در بیت دوم است بطور کتبی سؤال کرد که در فرض رفع و نصب {ثلاث} حکم فقهی آن چیست؟ او چون می دانست که این یک مسأله نحوی - فقهی است، سؤال را نزد کسائی، امام نحو کوفه و ملوک النحات دربار عباسیان برد

ص: بیت اول: {إن} شرطیه {ترفقی} فعل مضارع مخاطب مؤنث و فعل شرط، مجزوم به حذف نون از ماده {الرفق} یعنی مدارا کردن و جمله {یا هند} معترضه بین شرط و جزاء و فاء جواب و {الرفق} مبتدأ و {أیمن} خبر و به معنای برکت و خیر است و مصرع دوم نیز همین طور است؛ {الخرق} به معنای گسستن است و {أشام} به معنای نامبارک و شوم و {أنتِ} مبتدأ و {طلاق} که از آن اراده {طالق} شده است خبر است و این جمله اسمیه اخباریه در مقام انشاء است و با آن صیغه طلاق انشاء می شود و او استینافیه و {الطلاق} مبتدأ و {عزیمه} خبر و به معنای حتمیت، و {من} موصول و در محل رفع مبتدأ و {یخرق} صله آن و {أعق} به معنای {أشدّ عصیاناً} خبر آن است و {أظلم} عطف بر {أعق} است

# أل

تفسير المفردات

على ثلاثة أوجه

تنبيه : تدريب للمتعلم

مسألة : نيابة {أل} المضاف إليه عن الضمير

أجاز الكوفيون و بعض البصريين و كثير من المتأخرين، نيابة {أل} عن الضمير المضاف إليه

و خرّجوا على ذلك نحو

قيود نحوات  
برای این مسئله

قوله تعالى: و أمّا مَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ وَ نَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ (النازعات/٤٠ و ٤١)

ص: مَنْ موصوله، مبتدأست و جمله خبر به مبتدا عائدی ندارد و در اصل {مأواه} بوده

و {مررت برجلٍ حسنٍ الوجهُ} إذا رفع {الوجهُ}

ص: الوجهُ فاعل {حسن} بوده و در کل صفت برای رجل هستند و نیازمند عائد و در اصل {حسنٍ وجهُهُ} بوده، اگر {الوجهُ} باشد فاعل {حسن} ضمیر مستتر بوده و شاهد مثال نیست

و {ضربَ زيدٌ الظهرُ و البطنُ} إذا رفع {الظهر و البطن}

ص: {الظهر} بدل بعض از کل از {زيد} بوده و نیازمند عائد است و در اصل {ضربَ زيدٌ ظهرُهُ} بوده، اگر {الظهر} باشد منصوب به نزع خافض بوده و شاهد مثال نیست

هي المأوى له

طبرسی (مجمع البيان: ٤٣٥ / ٥)، ابو البقاء (الإملاء: ٢٨١ / ٢)، زجاج (إعراب القرآن: ٣٤٦ / ١)، ابو اسحاق و شيخ طوسی (التبيان: ٢٦٤ / ١٠) این رأی را دارند

و المانعون يقدرّون

و الوجه منه

و الظهر و البطن منه في الأمثلة

و قيّد ابن مالك الجواز بغير الصلة

ص: در جایی که ضمیر مضاف الیه، عائد در صله موصول نباشد زیرا عائد در صله باید قوی باشد و {أل} رابط ضعیفی است

و أجاز الزمخشري نيابتها عن الظاهر

ص: و زمخشري (الكشاف: ١٢٦ / ١) نيابت {أل} از اسم ظاهر را جایز دانسته زیرا او در آیه شریفه: عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ الْبَقْرَةَ (البقرة/٣١) گفته در اصل {أَسْمَاءُ الْمَسْمِيَّاتِ} بوده است

و [أجاز] أبو شامة [نيابتها] عن ضمير الحاضر

ص: ابو شامه از علمای ادب و تاریخ و قراءت و فقه

و المعروف من كلامهم إمّا هو التمثيل بضمير الغائب